

ديمقراطية عراقية

أيهان أربيللي

كان انعدام الديمقراطية بالعراق لافتة كبيرة تمتد على امتداد مساحته وكانت الأسباب والمسوغات تأتي من هذه اللافتة لما حصل ويحصل من أمراض ومشاكل سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية.. ولم تكن هذه الأمراض والمشاكل متشابهة في الأسباب والمسوغات إلا أن حلم الديمقراطية ظل يراود أذهان العراقيين حتى في أشد الظروف. فالعراق لا يقع خارج نطاق الكرة الأرضية وإنما هو واحد من بلدانها وهو يقع في أقدم مناطقها الاستيطانية وأغنى مناطقها وهو برغم غنى تاريخه وثرواته وتجاريه وقدرة أبنائه على الإبداع إلا أنه يعاني البؤس والكوارث والويلات. وتفسيرا ذلك فإننا نجد العلاقة بين ما حصل ويحصل وبين الاستبداد وهذا الاستبداد يطلب من العراقي أن يقتنع بذلك ويرضخ ويصفق له وان يكبت بداخله كل رغبة وتطلع لديه في التغيير والبناء. وإذا تلتفت الى التطور الحاصل والمتصاعد بشتى بقاع الأرض نجد مرتبنا بالديمقراطية ودور الشعوب في الاختيار. ونستنتج هنا لو أن الديمقراطية كانت موجودة بالعراق لما وقعت الانقلابات وزهقت الأرواح وبددت الأموال الهائلة وسقطت الجموع الغفيرة في الحروب وأشيع هذا الوضع في عموم العراق. فقد تمنى الفرد العراقي الحصول على هذا الحق البسيط حقه أن يحيا حياة حرة كريمة بل كان يرنو إليها (الديمقراطية) برغم كل ما يعانيه من ضروب القمع وكان يصغي لكل صوت يتحدث بها ويقف عند كل كلمة تشير إليها وكان يتفاعل مع أي صورة جميلة لها أملا أن تأتيه يوما بأروع السمات، أصيلة دون زيف وشوانب، واسعة بأوسع الأبواب، بعيدة عن الخداع والتهويل، ذات قدرة على إغناء شخصيته، تفجر خيرات أرضه وتفتح أوسع الآفاق أمامه حتى يمتلك قراره. فكانت تلك أمنية كل فرد بحيث تعطيه وجودها الاستقرار في ربوع وطنه وأن يواجهه كل التحديات بها وأن لا تأتيه أجزاء مجزأة أو محدودة أو أن تكون هشة عاجزة بذريعة سوء الأقدار والظروف. فقد فقدت وزهقت آلاف الأرواح وكان ثمنها باهضا ونفيسا. فالمقابل لابد أن تكون النتيجة قد تم تأمينها وان يكون الغد زاهايا وفيه نفس الحرية وهوأوها وأن تكون صفحات الظلم قد طويت وباتت ماضيا لا عودة لها وان تكون بداية عهد العراقيين الجديد هو تاريخ سقوط النظام حتى وان كانت الأحداث تسير نحو الأفضل ولكن بخطوات بطيئة إلى درجة يتصورها البعض أن عجلة العراقيين واقفة. فغابتنا نحن أبناء الوطن أن تكون مقولة (ليس كل ما يتمناه العراقي يدركه) باطلة فأهدافنا ومستقبلنا واحد وطموحاتنا لا تتنافر مع بعضها وستنشأ كل مؤامرات أعداء الحرية والحياة عندما تصطدم أفكارهم المسمومة والعنصرية بجبل الإرادة والعزم على التحدي التي يمتاز بها كل عراقي.

أخرى، وعندها داهمتهم جموع من المتعصبين وأطلقت عليهم النار فاستشهد بعض الشباب، وعندما قام الأهالي بتشجيع شهدائهم حدثت مواجهات أخرى أدمت قلوب المواطنين. وقد استشهد في هذه الأحداث:

- 1- إسماعيل ياجي
- 2- هاشم عسكر الشهيد محمد
- 3- أحمد رمزي رحمان
- 4- حسين محمد حسن
- 5- حسن زين العابدين قنبر
- 6- أحمد عبد الحسين دميرجي
- 7- أشرف مزهر قاسم كنة الشهيد
- 8- أحمد حسن البياتي عن كتاب (حقيقة الوجود التركياني في العراق)

دليلا آخر على الرفض التركياني المطلق للعملية غير الحضارية المتمثلة في تزوير إرادة الشعب العراقي عامة والتركمني خاصة. وتشاء الأقدار أن تعيش طوز خورماتو مأساة أخرى بعد حوالي نصف قرن وتحديدا في الثاني والعشرين والثالث والعشرين من (أغسطس) 2003، فقد أراد أهالي قضاء طوز ترميم مقام ومزار الإمام المرتضى على أعالي جبل طوز المطل على نهر آق صو، فعمد حاقدون لا يريدون الهناء لأهالي طوز إلى تخريبه والإساءة إليه، فشهد القضاء احتجاجات حاشدة وتوجه الأهالي إلى ترميم المزار مرة

مقر نادي الموظفين تحت سمع قنات الشرطة وبصرها في محاولة لإرهاب الجماهير الغاضبة، إلا أن ذلك لم يمنع تقدم الجمهور بصورة كثيفة وبدأ المتظاهرون العزل يرمون المسحين الموجودين في مقر النادي بالحجارة والطابوق مما اضطر هؤلاء النفر إلى الالتجاء إلى البيساتين المحيطة بالنادي. وقد استمرت الاشتباكات بين أهالي القضاء والواقدين الذين كان جل اهتمامهم العمل على إنجاح مرشح الحكومة وبدأ إطلاق النار الكثيف على المحتجين واستشهد في هذه الحادثة سليمان علي من أهالي قضاء طوز خورماتو الأصلاء،

ارشد الهرمزي

قدم أهالي طوز مذكرة اعتراض تحريرية إلى قائممقام قضاء طوز حامد الألوسي، وبدلا أن يأمر القائمقام بالتحقيق في الموضوع وإحقاق الحق أصدر أوامره بإلقاء القبض على معتمد المرشح التركياني الحاج مبارك حسن فايقن المواطنين أن الأمر متجه إلى أسوأ الاحتمالات وبدأ الجمهور بالغيان ثم ما لبث المحتجون أن داهموا المركزين الانتخابيين وحطموا الصناديق الانتخابية. وقد لاحظ الجمهور وجود أناس مدججين بالسلاح في مقر الدائرة الانتخابية الأولى في

طوز خورماتو 1954-2004

هما:

- 1- نادي الموظفين
- 2- مدرسة طوز الابتدائية الأولى.

وقد بدأت عملية الاقتراع في الساعة السادسة صباحا وبعد مرور بضع ساعات على البدء في هذه العملية أدرك سكان طوز خورماتو أن السلطة المحلية تميل إلى المرشح جهاد الوندائي ضاربة بعرض الحائط بمبدأ الحياد ومنفذة أوامر السلطة المركزية في بغداد. وقد اعترض ممثلو المرشح الآخر بأن هناك أشخاصا جلبوا خصيصا للتصويت للوندائي يصوتون أكثر من مرة.

عن الدوائر الانتخابية المختلفة. وقد صمم سكان القضاء طوز خورماتو التركمان على إظهار الوحدة والتكاتف والحيولة دون تزيف الانتخابات بكل الوسائل الممكنة وطالبوا بانتخابات حرة ونزيهة بعيدة عن التأثير الحكومي وموالات المرشحين الحكوميين. كان هناك في انتخابات 1954 مرشحان، الأول هو جهاد الوندائي أما الثاني فهو زين العابدين الحاج قنبر آغا الذي ارتضاه أهل طوز خورماتو ليمثلهم في مجلس النواب. تشكلت المراكز الانتخابية في دائرتين



من الأحداث التاريخية التي شهدتها قضاء طوز خورماتو انتفاضة 6 حزيران (يونيو) 1954 فقد سئم سكان اللواء وقضاء طوز خورماتو اللعبة الانتخابية التي كانت تمارسها بعض الحكومات العراقية لتأتي بمؤيديها إلى قاعة البرلمان كنواب

الحد من العنف والاعتداءات مسؤولية من؟!!

والتنظيمات، التصدي لهذه العمليات ومحاولة معرفة عناصرها وعلى الجميع أن يفتحوا عيونهم ويراقبوا الأوضاع والعمل بشكل منظم جماعي والأخبار عن كل ما يثير الشبهة والعوائل كلها مطالبة بالإبلاغ عن أية حالة وان كانت بسيطة وهذا واجب ديني ووطني. فإن لم نفع ذلك فسوف نجد انفسنا نعيش في وطن بدون أطباء وعلماء ومتقنين ومفكرين عندها لاحتاج الى الامن والامان لان العلم والثقافة مهم مثل الامان ان لم يكن أهم منه. خلاصة القول ونقطة الارتكاز هي التكاتف والاخوة والتضامن من أجل العراق، من أجلنا جميعا. ((حامد أوطرقجي))

القوى في البلاد؟! ان هناك جماعات وعصابات وجهات عديدة تقف وراء كل ذلك لاغراض مختلفة أهمها تفكيك المجتمع العراقي وعرقلة مسيرة الديمقراطية والبناء الى جانب اهداف صغيرة لجماعات صغيرة استغلت الاوضاع والانفلات الأمني لجني الاموال والمصالح الاثنية. عندما قلنا في بداية مقالنا بأن الجميع يشترك في المطالبة بالحلول من الحكومة والسلطات فإتاني النهي المقالة بمطالبة الافراد والجهات التي تتاشد وتطالب بالحلول ان تشترك فيها دون الوقوف متفرجا فقط وان لاكتفي بالمطالبة والاستنكار والمناشدة بل ان على العشائر والحزاب

كون الضحايا من عامة الناس إضافة الى المسؤولين ومن ارتباطات سياسية ومذهبية مختلفة وقسم كبير منهم بسطاء وقسم آخر من الموظفين والشرطة أو الصحفيين، كما طالت الاعتداءات ناشطين ورجال دين وعيون عشائر وكان المطلوب هو خلط الأوراق وتبادل الاتهامات واشعال الفتنة وإدخال العراق في حرب أهلية ومشاكل ونزاعات. لذا فإمكاننا إعادة صياغة السؤال الذي طرحناه بالشكل الآتي: اذا كان الارهابيون يقتلون الاساتذة والعلماء والساسة والأطباء، فمن ياترى يقتل الموظفين الصغار والناس البسطاء غير المؤثرين في موازين

العراقيون بمختلف اطيافهم وتوجهاتهم مستقلين كانوا او منتسبين لتنظيمات سياسية، كلهم يطالبون السلطة والجهات المعنية العمل على وضع حد لعمليات الاعتداءات والاختطافات التي باتت تشكل خطرا يهدد المجتمع العراقي وكياناته المدنية من الاسرة الى كافة مفاصل ومؤسسات المجتمع. ان هذه الاعتداءات تطال وتستهدف الاشخاص أمام وهي القتل الوحشي بشكل بشع في الطرقات والشوارع والمناطق العامة. النقطة التي اود الوقوف عندها هي ما الاهداف ومن هم الذين يقفون وراءها؟! ومايزيد الامر سوءا هو

نافذة على الاحداث محمود اوطرقجي

طوز خورماتو/ انفجار سيارة مفخخة يؤدي الى مصرع اثنين من افراد الحرس الوطني واصابة سبعة من المدنيين. تلغفر/ إصابة (16) تلميذا اثر قصف جوي أمريكي لمدرسة جنيد البغدادي في محلة سراي. سامراء/ مجهولون ينسفون قمة منذنة الملوية. علماء واساتذة / يصدرون فتوى تدعو أبناء الشعب العراقي للإنخراط في صفوف الجيش والشرطة العراقية. فلسطين / رئيس الاستخبارات الفلسطيني يستقيل من منصبه بسبب الفوضى الأمنية. السودان / الحكومة تقول ان مجلس الامن قوض عملية احلال السلام في دارفور بعد احالة عدد من العسكريين الكبار الى محكمة لاهاي. الحلة / القوات البولونية تعتقل (10) عراقيين عندما حاولوا دخول معسكرهم. اليمن / مقتل (8) من افراد الجيش اليمني على ايدي مسلحين من انصار حسين الحوثي. اندونيسيا / هزات ارضية جديدة تضرب جزيرة نيباس، وتساعد عمليات الاغاثة الدولية للمناطق المنكوبة. الخارجية البريطانية / تحت رعاياها مغادرة ساحل العاج بسبب تدهور الوضع الأمني. مجلس الشيوخ الأمريكي / يجب على الجمعية الوطنية العراقية تسريع جهودها لتشكيل حكومة جديدة. البابا يوحنا / حالته الصحية متدهورة وهو يحتضر. أفغانستان / المعارضة الافغانية تشكل ائتلافا استعدادا للانتخابات البرلمانية المقبلة. باكستان / قوات الشرطة تعتقل المئات من المضربين خلال الاستعداد لمظاهرة بتحي برويز مشرف. جورج بوش / سيعين وزير البحرية الحالي نانبا لوزير الدفاع خلفا لبوش ولقوتيز الذي اصبح رئيسا للبنك الدولي. اوكرانيا / الرئيس الأوكراني يؤكد ان صواريخ عابرة بيعت بصورة غير شرعية الى ايران والصين في ظل النظام الأوكراني السابق. الدكتور باججي / يرشح نفسه بشكل رسمي لمنصب نائب رئيس الجمهورية. لبنان / انفجار كبير يهز العاصمة بيروت يؤدي الى سقوط ضحايا واضرار مادية. مسؤول في الائتلاف العراقي الموحد / مشاورات تجري من اجل اشراك القائمة العراقية في الحكومة المقبلة. ألبانيا / مقتل (9) اشخاص من طاقم طائرة أمريكية عسكرية إثر سقوطها. جزيرة نيباس / مقتل (1300) شخص حصيلة الزلزال الذي ضرب الجزيرة وظهور جزيرة جديدة اثر انحسار المياه. البرازيل / مقتل (30) شخصا بينهم أطفال في مجزرة ارتكبتها مسلحون. الجبوري / يهدد بالانسحاب هو وقائمة العراقيين من الجمعية الوطنية إذ لم يتم النظر في مطالبه بجديّة. بعقوبة / اغتيال ضابط شرطة بلدوزر وضابط آخر جنوب شرق البعقوبة. الخالدية / مقتل (2) وإصابة (4) آخرين بنيران دورية أمريكية. تكريت / مقتل (3) عراقيين بعد تعرض زورقهم لنيران مروحية أمريكية في نهر دجلة شمال المدينة. بغداد / مقتل ضابط في الشرطة على أيدي مجهولين في منطقة السيدية.

تقرير اللجنة الرئاسية الأمريكية بمصادر المؤتمر الوطني العراقي

لا تأثير لها على معلومات الاستخبارات قبل الحرب



موقف المؤتمر الوطني العراقي. وقال «قلنا دوما ان المؤتمر الوطني العراقي لعب دورا صغيرا جدا في معلومات أجهزة الاستخبارات عن اسلحة الدمار الشامل لصادم حسين، والتقارير يثبت صحة هذا».

تقرير اخباري من اعداد اكرم رشيد

التي عينها بوش لكشف أوجه القصور في معلومات الاستخبارات في العراق، ان تقديرا للاستخبارات القومية في اكتوبر (تشرين الاول) عام 2002 اعتمد على مصدرين في المؤتمر الوطني العراقي عن وجود معامل متنقلة للأسلحة البيولوجية، وقد اعتبر الاثنان فيما بعد «ملفقين». وقدم أحد المصدرين للولايات المتحدة معلومات كاذبة عن وجود معامل متنقلة للأسلحة البيولوجية. وابلغ المصدر الآخر واشنطن عن احتمال انشاء منشأة نووية جديدة في العراق. ولكن اللجنة قالت ان تحقيقا بعد الحرب لوكالة الاستخبارات المركزية في العراق أظهر «ان مصادر المعلومات المتصلة بالمؤتمر الوطني العراقي،

لا تأثير لها على معلومات الاستخبارات قبل الحرب

لا تأثير لها على معلومات الاستخبارات قبل الحرب